

المشغولة السعفية التراثية بين الفن والوظيفية كمقترح لمشروع صغير في المملكة

العربية السعودية

(رؤية ٢٠٣٠)

فاتن محمود سليمان هلال

أستاذ مشارك قسم الرسم والفنون/ كلية التصميم والفنون/ جامعة جدة/ المملكة العربية السعودية

fmhelal@uj.edu.sa

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤ / ١ / ٢٤

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣ / ٨ / ٣١

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣ / ٨ / ٨

المستخلص:

يتناول البحث الحرف اليدوية ومدى أهميتها في الصناعات العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة، وتناول زراعة النخيل إذ إنها ذات أهمية خاصة ليس فقط مصدرا للغذاء، ولكن لارتباطها بعبادات وتقاليد وقيم اجتماعية توارثتها الأجيال، لذا أرادت الباحثة الإفادة من سعف النخيل في تقديم مقترح لمنتج مبتكر يجمع بين الفن والوظيفة من المشروع الصغير. وتناول تعريف المشروعات الصغيرة التي تساعد على تنمية المملكة اقتصادياً واجتماعياً وتوضيحها وفق رؤية ٢٠٣٠، وأيضاً توضيح مفهوم التصميم للعمل الفني من الجانبين الوظيفي والجمالي. وتلخصت مشكلة البحث في كيفية الإفادة من سعف النخيل في تقديم مقترح لمشغولة فنية مبتكرة وخاصة في مجال الاشغال الفنية من تصميم يجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي ويصلح مقترحاً لمنتج مشروع صغير يزيد من دخل الأسرة السعودية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠. ويهدف البحث أيضاً إلى مقترح لمشغولة تراثية مبتكرة بالإفادة من سعف النخيل، والجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي للمشغولة الفنية السعفية المبتكرة، وأيضاً مقترح مشغولة سعفية تراثية لمشروع صغير للأسرة السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠. يتبع البحث المنهج الوصفي للجانب النظري والتحليلي لدراسة المشغولات للأفكار المقترحة. ومن نتائج البحث أن خامه السعف خامه مرنة للتشكيل يمكن عبرها ابتكار صياغات تشكيلية متعددة، وهناك سوق محلي يمكن إدراج المشغولة المبتكرة فيه منافساً، ويمكن الجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي للمشغولة السعفية. ومن توصيات البحث إجراء تجارب متعددة للتوليف مع خامه السعف ودراسة السوق للتوسع في الربط بين مجالي الأشغال الفنية والمشاريع الصغيرة.

الكلمات الدالة: المشغولة السعفية، الفن والوظيفة، المشروع الصغير، رؤية المملكة ٢٠٣٠

Handmade Fronds Folklore between Art and Functionality as a Proposal for Minor Project in the Kingdom of Saudi Arabia: Vision 2030

Fatten Mahmud. Suliman Helal

Drawing and Art Department/ College of Design and Art/ University of Jeddah

Abstract:

The research addresses handicrafts and their importance in Arab industries in general and the Kingdom of Saudi Arabia in particular. It is dealing with palm cultivation, as it is of special importance not only as a source of food, but also because it is linked to customs, traditions, and social values that have been passed down through generations. Therefore, the researcher wanted to benefit from palm fronds in presenting a proposal for an innovative product that combines art and function from a small project, and to address the definition of small projects that help develop the Kingdom economically and socially, and clarify them in accordance with Vision 2030. Also clarifying the concept of design for a work of art from both the functional and aesthetic aspects. The research problem was summarized in how to benefit from

palm fronds in presenting a proposal for an innovative work of art, especially in the field of work of art, with a design that combines the artistic side and the functional side. It is a proposal for a small project product that increases Saudi family income in accordance with the Kingdom's Vision 2030. The research also aims to propose a proposal for an innovative heritage handicraft that makes use of palm fronds, and combines the artistic and functional aspects of the innovative palm frond handicraft, and also a proposal for a heritage palm frond handicraft for a small project for a Saudi family in light of Vision 2030. The research follows the descriptive approach to the theoretical and analytical side of studying the artifacts of the proposed ideas. One of the results of the research is that the palm frond material is a flexible material for shaping, through which multiple plastic formulations can be created. There is a local market in which the innovative handicraft can be competitively listed, and the artistic side and the functional side of the frond handicraft can be combined. One of the research recommendations is to conduct multiple experiments on synthesis with the frond material and to study the market to expand the link between the fields of artistic works and small projects.

Keywords: hand kraft fronds, art and function, small project, Kingdom of Saudi Arabia (Vision 2030)

تمهيد : Introduction

يتمسك الحرفيون من مختلف مناطق المملكة بالصناعات اليدوية التي ظلت صامدة رغم تطور الحياة لما فيها من تاريخ عريق وأصاله، حيث تعد عن أسلوب الحياة التي كانت رائجة في شبه الجزيرة العربية قديماً. ورغم اندثار بعض هذه الحرف التقليدية إلا أنه ما زال بعض الحرفيين يحافظون عليها حتى اليوم، حيث تتوارثها الأجيال لتشكل مصدر رزقهم وإبداعاتهم الفنية. تعد الحرف اليدوية من أهم الصناعات العربية وخاص في المملكة العربية السعودية، لتمييزها بجودتها العالية، إذ إنها يمكن توظيفها في جميع مجالات الحياة نظراً لغناها بالزخارف المتنوعة وألوانها الثرية المستمدة من الفنون القديمة، والحرف اليدوية تدخل في جميع احتياجات الفرد والمجتمع، إذ إنها تدخل في الملابس والحرائر والأصواف والخامات النسيجية الأخرى، وديكورات المنزل في جميع الخامات مثل (الأخشاب، والأحجار، والمعادن، والزجاج، والجلود، والخيمية، والتطعيم، وكذلك الكثير من الحرف اليدوية الأخرى التي يصعب حصرها، وأيضاً المنتجات التي تصدر إلى الكثير من البلاد وتحمل قيمة فنية يدوية متوارثة. وقد أدت عوامل التقدم والرفق في الحياة إلى ضعف معظم هذه الحرف اليدوية التقليدية داخل المدينة والقرية، واندثار الكثير منها، ليس في المملكة العربية السعودية وحدها، بل في جميع دول العالم التي عاشت التقدم في مظاهر الحياة تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية المنتشرة عالمياً، وأدى ذلك إلى تغير كبير في احتياجات الأفراد والمواد المستهلكة، إذ ألقى النظر إلى التصنيع الآلي والتراجع عن الحرف اليدوية. وعلى المستوى العالمي الآن توجد مقارنه في الأسواق بين المنتج اليدوي بالآلة ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

دخول التقنيات الحديثة للآلة أدى إلى رفع كفاءة الإنتاج، واكتشاف خامات بديلة جديدة حلت مكان الخامات المتواجدة محلياً، وتفضيل الأفراد للمنتج الآلي بدل اليدوي لرخص الخامات والتشطيب العالي الدقة والتصميم المختلف.

وقد تنوعت والآراء حول التعامل مع الحرف اليدوية:

ومن منظور آخر فقد تعدد وجهة نظر الافراد حول الحرف اليدوية، فمنهم من أبقي عليها ونظر لها من منظور تراثي واحتفظ بها دون أي تعديلات، والبعض الآخر أراد أن يجمع ما بين الحرف اليدوية والآلة، وآخرين من وجهة نظرهم أن الحرف اليدوية يجب التعامل معها بحرص واهتمام؛ لأنها تعبر عن التراث الوطني وعادات وتقاليد الوطن، وأنها تقدم فرص للعمل وأيضاً تدخل بثل في مجال السياحة، وتجلب الكثير من الرزق للأسر الصغيرة عند احترافهم حرفه يدوية.

والنخيل بالمملكة العربية السعودية ذات أهمية ومكانة عند كل فرد من أفراد المجتمع مرتبط بعادات وتقاليد وقيم اجتماعية متوارثة عبر الأجيال، وقد كرم الله النخلة بذكرها في القرآن الكريم في كثير من الآيات مثل سورة الرحمن الآية ١١ (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ)، والآية ٦٨ (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)، واقترنت صفة الجنة بوجود النخيل في الآية ٤ من سورة الرعد (وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى الْآخَرِ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)، واقترن اسم النخلة بالنار في سورة القمر الآية ٢٠ (تَنْزِعُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)، وكما في سورة الحاقة الآية ٦ و ٧ (وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)، وغيرهم من الآيات.

ويعد النخيل ليس فقط مصدراً غذائياً للمواطن السعودي، إذ إن المملكة اتخذتها شعاراً لها منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود حيث ترمز الى الخير والنماء والبركة، وذلك يعد تجسيدا عملياً لكل معاني التآلف مع البيئة، ومن هنا تظهر الحرف اليدوية السعوية وتنوعها وراثتها بالتقنيات المتعددة حيث تعد من أعظم وأهم الحرف اليدوية الشعبية في المملكة وتعد "الخواصة" من المهن القديمة التي مضى عليها عقود من الزمن ولم تندثر، فما تزال تمارس وتستخدم منتجاتها التي تعتمد على توفر الخامات الأولية من شجر النخيل، فتنتشر هذه المنتجات خاصة في الاستراحات والمخيمات وفي القرى والأحياء الشعبية وتشمل المراوح وحوايات حفظ الطعام والمحاصيل وسفر الطعام والمراوح وغيرها ، لذا أرادت الباحثة الإفادة من سعف النخيل في تقديم مقترح تصوري لمنتج مبتكر يجمع بين الفن والوظيفة من المشروع الصغير بعرض لتقنيات سعفية متعددة وأعمال تجمع بين الشكل الجمالي الفني والوظيفي النفعي في آن واحد مما يعطي أفكار متعددة للفنان لعمل مشروع صغير.

ويلاحظ أن فكرة الشكل للعمل الفني ووظيفته تطورت بطريقة واضحة، منذ الفترة التي سبقت الثورة الصناعية في أوروبا والتوسع للإنتاج الصناعي، وتعد المدة ما بين الحربين في القرن الماضي فترة ازدهار الصناعة لذا كان من وجهة نظر الجميع ان العلاقة بين فكرتي الشكل للعمل الفني ووظيفته قد اكتشفت وتحققت في ذلك الحين، والفنانون الذين سعوا للقيمة الوظيفية لم يكتفوا بالشكل للعمل الفني، بل حققوا الأساس لتلك الطريقة في ظل الحضارة الصناعية

وتعد المشروعات الصغيرة من المشروعات التي تساعد على تنمية المملكة اقتصادياً واجتماعياً، لذا تتبناها الدولة وتدعمها لما لها من أثر حيوي وإيجابي في رفع أداء الفرد وإنتاجه مساهمة بذلك حد البطالة التي تعيق من طموح الفرد وذلك وفق رؤية ٢٠٣٠، فإن ثروة المجتمع الحقيقية تتجلى في موارده البشرية، فيتمحور هدف

التنمية الأساسي حول الإنسان والإعداد المتكامل له الذي يصبو إلى رفع معيشة الأسرة والمجتمع والمضي بهم نحو حياة أفضل بمتابعة التغير والتطور للمجتمعات البشرية.

وفي سبيل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م التي تسعى إلى إنشاء مجتمع حيوي بيئته عامرة وقيمته راسخة، اقتصاده مزدهر استثماره فاعل، ووطن طموح مواطنه مسؤول بالاستناد على مقومات المملكة ومكامن قوتها لدعم المواطنين في تحقيق تطلعاتهم وللحفاظ على الهوية الوطنية وإيرازها ونقلها إلى الأجيال القادمة [١]، بالأنشطة الفنية حيث التراث الشعبي السعودي مصدراً ثرياً بالخبرات الفنية، وأفاد منه الكثير من الفنانين العرب وغيرهم.

مما سبق ترى الباحثة أهمية الحرف اليدوية باستخدام سعف النخيل وكيفية الاستفادة منه في تقديم مقترح تصوري لمشغولة فنية مبتكرة وخاصة في مجال الاشغال الفنية بطرح أفكار تصميمية وتقنية تجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي ويصلح لمشروع صغير يزيد من دخل الأسرة السعودية وفقاً لرؤية المملكة لعام ٢٠٣٠.

مشكلة البحث Research Problem: تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما إمكانية الاستفادة من سعف النخيل في تقديم مقترح تصوري لمشغولة تراثية عبر الحرفة اليدوية تجمع بين القيمة الفنية والوظيفية وذلك في المشروع الصغير للأسرة السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠.

أهداف البحث: Research Objectives

- 1- تقديم مقترح تصوري لمشغولة تراثية مبتكرة بالاستفادة من سعف النخيل كحرفة يدوية.
- 2- عرض تصوري يجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي لتصميم المشغولة الفنية السعفية.
- 3- عرض تصوري لمشغولة سعفية تراثية منتجا لمشروع صغير للأسرة السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠.

أهمية البحث: Research Importance

- 1- ربط مجال الأشغال الفنية بالتراث السعودي والحرف اليدوية والمشاريع الصغيرة.
- 2- تأكيد الهوية التراثية بإحياء حرفة التشكيل بسعف النخيل وتطويرها والحفاظ عليها من الاندثار.
- 3- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث لتعزيز الجوانب التي تهدف إليها رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.
- 4- تسخير الحرف اليدوية والتقنيات الشعبية للخامات الطبيعية عامة وخامة السعف الطبيعية خاصة التي تتميز بها المملكة العربية السعودية وذلك لإثراء المشغولة من الجانبين الفني والوظيفي.
- 5- إفادة الفنانين التشكيليين من الخامات الطبيعية والعمل على إخراجها بطرق مبتكرة بالحرفة اليدوية تخدم البيئة والمجتمع والأسرة ومن ناحية خاصة (المشروع الصغير).
- 6- فتح أفكار للمشاريع الصغيرة في الفنون التشكيلية وخاصة مجال الأشغال الفنية.

منهج البحث: Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي للجانب النظري، والمنهج التحليلي لجانب المقترح التصوري للأفكار المنفذة بخامة السعف.

Research Limitations: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقنيات السعف الشعبية، التصميم الفني والوظيفي، المشروع صغير، المقترح التصوري للمشغولات السعفية جمالياً ووظيفياً، التقنيات المستخدمة في المشغولة السعفية.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

Hypothesis: فروض البحث: تفترض الباحثة أنه

١- يمكن الاستفادة من الحرفة اليدوية لسعف النخيل بتقديم مقترح تصوري لمنتج فني مبتكر يصلح للمشاريع الصغيرة.

٢- يمكن تقديم مقترح تصوري لمنتج فني من سعف النخيل يجمع بين الشكل الجمالي والوظيفي في ظل رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

Research Terms: مصطلحات البحث:

السَّعْفَة: وجمعها سَعَف أو سَعَف، وهي ورقة النخلة

الْخُوصَة: وجمعها خُوص، وهي الوريقة الواحدة ضمن السَّعْفَة التي انفتحت سعفاتها أي اورقت النخلة [٢]

مشروع صغير: small project -

المشروعات التي يديرها مالك واحد يتكفل بكامل المسؤولية ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين ١٠-٥٠ عامل في ما يصف البنك الدولي المشروعات التي يعمل فيها أقل من ١٠ عمال بالمشروعات المتناهية الصغر، التي يعمل فيها بين ١٠ و ٥٠ عاملاً بالمشروعات الصغيرة، التي يعمل فيها بين ٥٠-١٠٠ عامل بالمشروعات المتوسطة، وتتباين المعايير التي يمكن الاستناد عليها لتحديد المشروعات الصغيرة من دولة لأخرى وفق إمكاناتها وقدراتها وظروفها الاقتصادية ومراحل النمو التي بلغتها، ومن ثم المشروعات التي تعد كبيرة الحجم في دولة نامية يمكن عدها صغيرة أو متوسطة الحجم في دولة أخرى (اليونيدو - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية).

المشغولة الفنية Handicraft:

هي نوع من القدرة على تحقيق حلول فنية جمالية غير نمطية، فالدلائل التشكيلية والقيم الفنية والتعبيرية الكامنة في المشغولات الفنية هي التي توضح مدى أصالة المشغولة، حيث تقدر قيمتها على أساس مدى تحقيق التوافق والتناسق الشكلي، والسمات الجمالية والإبداعية والوظيفية التي تحققت في الوسيط المتشكل (الخامات والمواد)، فالوسيط المتشكل هو ما يستعمل في البناء التشكيلي للمشغولات الفنية من الأجزاء أو العناصر التي بتجميعها وتوافقها وترابطها تكون وحدة المشغولة الفنية، والتي تقوم على المادة والشكل والتعبير [٣]

ما هو التصميم: عرف [٢٢:٤] عن جيلام سكوت بأن التصميم عمل أساسي للإنسان، وعرف عملية التصميم بأنه العمل الخلاق الذي يحقق غرضه، ويمكن تعريف التصميم على أنه أقلمه الوسائط إلى غايات.

وورد تعريف التصميم بأنه العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشاؤه بطريقة مرضية من الناحية الوظيفية وتجلب السرور الى النفس لإشباع حاجة النفس الإنسانية النفعية والجمالية. وأنه عملية توزيع الخطوط

والألوان بصورة معينة في شكل يتضمن درجة من الانتظام والتوازن الدقيق، للتعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً [١٢٩:٥]

التصميم الوظيفي: تعد الأسس والعلاقات في مجال التصميم طرقاً مهمة لتنظيم العناصر في التصميم الوظيفي، إذ إنها تساعد في عمل وحدة بصرية وتناغم لثرائها بالقيم الجمالية والوظيفية، والكيان التصميمي يتكون بتوافق تركيب أجزائه، وهذا الكيان التصميمي تحكمه مجموعة من الأسس الإنشائية والتي تنظم الفعل التصميمي بشكل عام، فهي تعطي التصميم طابعه المميز.

والأسس الفنية ما هي إلا علاقات بنائية لعناصر التصميم (النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون) محققة بذلك كلا الجانبين (الوظيفي النفعي والفني الجمالي)، لذلك يتوجب على الفنان أن يعرف أن العمل الفني الوظيفي ليس فقط شد الانتباه له من المشاهد، ولكن ليؤدي عملاً نفعياً أيضاً.

التعريف الإجرائي للتصميم الفني والوظيفي وفقاً للبحث الحالي:

علاقات تصميمية هدفها إنتاج أو تنفيذ عمل فني له جانبين وظيفي نفعي وجمالي فني يخدم الفرد في المجتمع من جميع الجوانب ولا تقتصر على الجانب النفعي فقط، بل المعنوي أيضاً.

مفهوم الوظيفة: الوظيفة هي الفعل الذي يتحقق عبره الهدف من التصميم، لأن كل تصميم مختلف عن الآخر إذ إن له وظيفة يؤديها حتى يتحقق الغرض المصمم من أجله، وتشمل الوظيفة جميع متطلبات الإنسان من جميع النواحي سواء النفعية، أو البيولوجية، أو النفسية، أو الثقافية والاجتماعية، وذكر خضير أن الوظيفة "وسيلة لغاية معينة ذات أهداف ثقافية واجتماعية وتربوية واقتصادية، والتي تتحقق من خلالها الفكرة التي تكون صائبة إذا كانت تصلح للغرض الموضوع له" [٦].

القيم الوظيفية للمشغولة الفنية: تختلف الآراء حول القيم الوظيفية مما يجعلها قادرة على استيعاب جميع الاحتياجات الإنسانية، ومنها القيم الوظيفية النفعية أو الاستخدامية، والسيكولوجية، والاجتماعية.

١- القيمة الوظيفية النفعية (الاستخدامية):

أن يحقق التصميم منفعة استخدامية ممكن أن تكفي حاجة الفرد من الناحية الوظيفية، ويجب أن تكون متوافقة مع الصورة الذهنية وحاجته المادية التي يشعر بها أثناء عرض التصميم عليه، وترى الباحثة أن المشغولة الفنية السعفية الذي تحمل أهداف ذات غاية تفيد الفرد تحقق قيمة نفعية لإشباع حاجة المتلقي، ويحقق الاستقرار والتوازن النفسي أيضاً وبالتالي يحقق قيمته الوظيفية، وفي الأشكال من رقم (١) إلى رقم (١٢) تظهر مشغولات سعفية منفذة بتقنيات غاية في الدقة والتميز تشبع احتياجات الفرد في المجتمع من جميع النواحي.



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢) من مقتنيات الباحثة



شكل رقم (١) من مقتنيات الباحثة



شكل رقم (٦)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٩)



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٧)



شكل رقم (١٠)

الأشكال من رقم (١) إلى رقم (١٠) توضح مشغولات سلفية منفذة بتقنيات عالية تشبع احتياجات الفرد في المجتمع

[١١]، [١٠]، [٩]، [٨]، [٧]

٢- القيمة الوظيفية السيكولوجية:

التصميم ما هو إلا عبارة عن رسالة بصرية، يريد الفنان إرسالها للآخرين، من ذلك المنطلق يمثل التصميم أهمية في كيفية تحقيق القيمة الوظيفية السيكولوجية للمرسل إليه سواء كان فرداً من أفراد المجتمع أو متذوقاً للفن أو فناناً آخر أو غيره من فئات لمجتمع، ويتحقق ذلك بتنظيم العناصر التشكيلية للتصميم المتمثلة في (النقطة، الخط، والمساحة، والملمس واللون)، التي يقوم بصياغتها الفنان وفقاً لرؤيته الفنية، ومحققاً من تلك الأسس التصميمية المتمثلة بـ(الاتزان، والوحدة في التصميم، والإيقاع المختلف، والسيادة، وغيرها من القيم والأسس الفنية)، وهي تعطي التصميم قيمة جمالية تحقق هدف الفنان وتحمل كماً من الأحاسيس والمعاني للفنان توصل فكرة أو رسالة معينه مقصودة من الفنان لها تأثيرها الوظيفي السيكولوجي على المرسل إليه التي من واجبها أن ترضي حاجته السيكولوجية.

ومن أهم العوامل التي يمكن أن تحقق قيمة وظيفية سيكولوجية للتصميم:

- 1- توظيف العناصر التشكيلية كقيمة رمزية تعبيرية في التصميم
- 2- أن تكون العناصر التشكيلية أداة نقل للتعبير عن الانفعالات الشخصية والمشاعر.
- 3- جذب الانتباه المعتمد على التباين بين هذه العناصر التشكيلية.

فمثلاً للألوان وظائف سيكولوجية متعددة، فهي لا تؤثر في قدرة المشاهد على التمييز فقط، بل إنها تغير المزاج والأحاسيس، ولها تأثير نفسي مباشر على الإنسان فثير الفرح والسعادة أو الحزن، والشعور بالراحة والهدوء والاسترخاء أو القلق، وغيرها من التأثيرات النفسية، فهي لها تأثير على العواطف والأحاسيس بطريقة غير مباشرة بالنظر من العين، أما اختلاف الخطوط بأنواعها فتعطي تعبيرات سيكولوجية ذات معان وأحاسيس متعددة يستطيع الفنان توظيفها لإرسال رسالة معينة للمرسل إليه وهو المتلقي وإدراكها.

فالخطوط المستقيمة الأفقية تعطي إحساس بالاستقرار والهدوء والراحة، والخطوط المستقيمة الرأسية توحى بالشموخ والعظمة الوقار، أما الخطوط المتقاطعة والمتعكسة فتعبر عن الحركة والحيوية، وللملامس أثرها في إثارة الإحساس لدى المتلقي، فيستطيع الفنان أن يوصل معنى وهدف معين للمتلقي بالملامس المختلفة التي تتحقق من تعدد وتنوع تفاصيل وحجم الخط وتحويله إلى أشكال مختلفة ذات معان متعددة.

وقد ذكر عبد الفتاح رياض أن العناصر التشكيلية قادرة على خلق حياة خاصة تميزها وترتبط بطبيعتها ومكانها، فالخطوط تحمل رسالة أو فكرة يرغب الفنان أن ينقلها إلى الرائي وتكون محملة بمعان أو أحاسيس، حتى لو كانت الصورة مجموعة من الخطوط، وأن للألوان دلالات ومعاني معينة مرتبطة بالظروف والأحداث التي يمر بها المتلقي وترسبت في عقله الباطني، وهي قابلة للاسترجاع حين يرى هذه الألوان في العمل الفني. وأن الملامس التي يدركها المتلقي بصرياً في العمل الفني تثير لديه أحاسيس تكاد تتماثل مع ما يشعر به حين نلمس المسطحات المختلفة في الطبيعة. [١٢]

٣- القيمة الوظيفية الاجتماعية:

يعد الفن وسيلة لتصوير العادات والتقاليد والسلوك وطرق الحياة المختلفة، وكذلك الأحداث التاريخية والتغييرات، حيث يعتقد أن الفن هو الحياة نفسها. فمن الفن يستطيع المتلقي تحديد بيئة الفنان التي أبدع فيها عمله

الفني، فهو ينقل ثقافة مجتمعه ومبادئه وقضاياها فيبتكر عمله الفني بوعي فلسفي واجتماعي يؤكد عبرها على واقعه الذي يعيشه ليخرج بحلول مختلفة تساعد على بناء وتكوين مجتمعه، مما يزيد من تقدير المتلقي الجمالي والوظيفي للعمل الفني. وقد ذكر (توفيق الحكيم) "أن الفن الأرقى هو الفن الذي يخدم المجتمع دون أن يفقد ذرة من قيمته العليا". فهو يساعد على التطور الثقافي والفكري التربوي والعائدي والاقتصادي والسياسي وكذلك تطور العادات والتقاليد في المجتمع. [١٣]

القيم الفنية الجمالية في الشكل والوظيفة للمشغولة الفنية السعفية:

أثارت العلاقة الجدلية بين جمال الشكل والوظيفة اهتمام الفلاسفة والفنانين على مر العصور في محاولة لقياس الأهمية ودرجة التأثير، وكان أقرب الآراء للتوازن والمنطق أن فن التصميم عبارة عن تفاعل بين جمال الشكل والوظيفة، وأنها كل مترابط ومتداخل. فيرى (أفلاطون) أن الجمال يتحدد بالمزاوجة بين المتعة والفائدة، وذكر (بول سوريو) أن الجمال هو التكيف الكامل بين الموضوع ووظيفته، فهو يعبر عن تكافؤ الصور مع غايتها. [١٤:٤١]

أما (سقراط) فيرى أن الجمال لا يكون جمالا مالم يكون نافعا، وأن جمال الشيء يتناسب مع نفعه للإنسان [١٥:٤٩]، كما ذكر (جون ديوي) أن جمال الشيء ووظيفته يشتركان في نفس القيمة. وقد ذكر عادل مصطفى عن علاقة الشكل بالوظيفة أن: "كل شيء في الوجود لابد أن يكون له شكل مدرك ولا بد أن تكون له وظيفة لغرض سد حاجات إنسانية أو جمالية تعبيرية أو كلاهما معا كما هو معروف أن جمال الشكل والوظيفة متلازمان وهما من الركائز الأساسية في عملية التصميم، لذلك فإن عملية إدراك الشكل تنبثق من خلال ترابط هاتين الركيزتين الأساسيتين وتحقيق العالقة الصحيحة بينهما". [١٦:٦٠]

فتحقيق التوازن بين الجمال والمنفعة في التصميم من أهم القضايا التي طرحها النقاد والباحثين والفلاسفة، فقد ذكر الدكتور محمود عشعش أن جمال الشكل في التصميم يتوقف على التكامل بين الوظيفة الجمالية والوظيفة النفعية. [١٧:١٥٧] ، وأن "جمال الشكل يتحقق عندما يكون مظهر الشيء سببا في منفعة". [١٨:٦١]

وذكر أحمد سليمان في بحثه استنادا إلى رأي بعض النقاد بأن "المنفعة أساس التقدير الجمالي وأن الحكم على العمل الفني بأنه استناد جميل لأنه نافع". [١٩:٢]

وتتأثر الجوانب الجمالية للتصميم في الجانب الوظيفي السيكلوجي الذي يعرضه الفنان بتنظيم عناصر التشكيل وتحقيق الرؤية الجمالية للتصميم في الجانب الوظيفي السيكلوجي الذي يعرضه الفنان بتنظيم عناصر التشكيل وتحقيق الرؤية الجمالية لإيصال الفكرة للمتلقى وإرضاء حاجته.

وترى الباحثة في الدراسة الحالية أن علاقة الشكل والوظيفة في المشغولة السعفية الفنية علاقة تكاملية لا بد من تحقيقها، وأن التكامل بينهما يعكس الوعي الفلسفي والمعرفي للفنان، ولا يمكن فصل الشكل الجمالي عن الوظيفة، فوظيفة الشكل هي جزء من تصميمه وأن الشكل يتبع الوظيفة، وأن ملائمة الشكل للوظيفة يوحى بالنقطة والاطمئنان ويعطي إحساس بالجمال، والجمال خاصية حيوية تشبع الروح الإنسانية وهي شرط لتقدم الإنسان في مجتمعه.

وترى الباحثة أن الشكل والوظيفة ركيزتين أساسيتين للمشغولة السعفية الفنية، فلا يمكن فصل الشكل الجمالي عن الوظيفة المراد تحقيقها بالتصميم، فهي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم، فعلى الفنان أن يضع في

الاعتبار المعرفة بالأداء الوظيفي المطلوب تحقيقه حيث يؤثر في الشكل بصورة مباشرة، لذلك يجب أن يكون الشكل ملائماً للوظيفة وناتجاً منها، لخدمة المشروع الصغير الذي يخدم الأسرة المنتجة في المجتمع السعودي والذي يسعى إلى أن يرتقي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

سعف النخيل:

عبارة عن أوراق شجرة النخيل المركبة وهي ريشية الشكل، وخشنة الملمس وذات أطراف حادة، يسمى أيضاً جريد النخلة أو الخوص العادة، ويدخل في كثير من الصناعات، طولها يتراوح ما بين الثلاثة والستة أمتار تقريباً، وتنتج النخلة ما بين العشرة والعشرين سعفة في السنة، ويمتاز سعف النخيل بأنه القمة النامية في الشجرة، وبطول أوراقه، ومرونته، وقوته، ومثاقفه، وينمو على جانبي جزع الجريد "الذي يتراوح طول الواحدة منه من ٥-٨ متر، بينما يتراوح طول الخوصة من ٢٠-٤٠ سم، ويوجد نوعان من الخوص الأخضر ويستخدم في الأعمال الرخيصة الأقل جودة والخوص الأبيض ويستخدم في المشغولات الجيدة، ويتم شغله بواسطة التصفير والسعف الأبيض يسمى (قلب) وذلك لاقترابه من قلب رأس النخلة ولونه أبيض". [٢٠]

ويتراوح عدد الأوراق ما بين العشرة إلى العشرين سعفة ويزيد سعفة عند التقائها بالجذع، وكل سعفة تتكون من عدة وربقات طولية ريشية الشكل، وتتخذ خامسة سعف النخيل الكثير من الخصائص "كالمرونة والحنى والطبي والتشي والشق وأيضاً تخضع للعديد من التقنيات كالنسيج والتصفير والتجسيم والتداخل والتشابك بالإضافة لما تحمله من مضامين تعبيرية يمكن أن تكون مدخلاً لعمل مشغولات فنية تحمل رمزية دلالات تعبيرية خاصة بالعصر الحالي مرتبطاً بالجذور". [٢١]

وتنتبت عادة في المناطق الحارة، ومن الصعب القيام بتشكيله إلا بعد غمره بالماء وهو ينبت في أعلى الشجرة التي تختلف فيه شجرة عن الأخرى بجريدها وأوراقها السعفية، والنخلة كثيرة المنافع للفرد "فثمارها طعام كغذاء، وسعفها نافع لصنع السلال، وليفها نافع لصنع الحبال، وجريدها نافع لسقوف بيوت الأرياف وأقلفها نافعة للوقود، وكذلك جذوعها نافعة للسقوف وللوقود وكانوا يجوفونها ويستخدمونها لدفن الموتى في بعض العصور". [٢٢]

وللنخلة أثر كبير في حياة شعوبها، وكانت تلبي معظم حاجاتهم الغذائية والصناعية وجوانب أخرى عديدة من حياتهم اليومية، ومنها استخدام عصي السعف بصناعة أسرة للأطفال، وأجزاء مختلفة مثل الجذع والجريد والعرجون والسعف وأحياناً الشجرة بأكملها استغلها الصغار في ألعابهم المختلفة، سواء باستخدامها كما هي أو بدمجها وتركيبها مع بعضها لاختراع ألعاب جديدة، واستخدموها معلومهم وسائل تعليمية مساعدة. فكأنوا من الخوص سفرة للطعام واستخدموا السعف والليف والجريد وبقية النخلة في صنع بقية الأثاث من حصائر وكراسي وسلال وحطب للموقد المستخدم في الطبخ والتدفئة. ثم يمتد الخير في هذه الشجرة المباركة لتشمل بناء المنازل والبيوت بشكل كامل، فالسور قائم على تجاور السعف أو الجريد وتراصه، والغرف والمجالس ومخزن المؤن تُبنى من الجذوع والسعف اليابس والجريد. ويضاف العريش إلى المنزل للوقاية من أشعة الشمس الحارقة والإفادة من مساحة مظلة ومفتوحة. حتى بعد استخدام الطين في البناء كان النخل مدمجاً معه في بعض الجوانب مخلفاً لمسته، ومؤكداً أهميته في حياة الناس الذين اعتمدوا على وجوده. وأمن وجود النخيل الكثير من الوظائف والحرف

والأعمال والتجارة والزراعة والحياسة. حتى مخلفاتها أفيد منها بإعادة تدويرها لتتحول بأيدي محبي هذه الشجرة إلى تحف فنية تذهل حتى الجيل الجديد الذي لم يحظ بفرصة النمو واللعب بين أشجار النخيل المثمرة والمورقة. ولم يُستثن الجانب الطبي إذ استخدم رماد الخوص في علاج الجروح كعلاج شعبي وهناك علاجات أخرى اعتمدت على التمر والنخل في تركيبها.

استخدامات سعف النخيل:

يدخل سعف النخيل في الكثير من الحرف اليدوية والصناعات الحديثة لمتانته ورخص تكلفته وإمكانية تشكيله بهيئة جميلة، ومن أبرز هذه الصناعات صناعة السلال والمقاعد وأدوات الزينة والقبعات والصناديق والمراوح اليدوية والمكانس وصحون القش، إضافة إلى الحصرير وصال حفظ الفواكه وفي صناعة سياج الحدائق، ومن الممكن إدخال أسلاك معدنية وخيوط وبعض الإكسسوارات الطبيعية والمصنعة وغيرها من الخامات في تنفيذ المشغولة السعفية، لإعطائها قيمة نفعية عالية وشكل جمالي أعلى ويحقق قيمة وظيفية نفعية أكثر، وأيضاً يمكن استخدام المواد التي تحافظ على شكل وقوة الخامة السعفية ودوامها وأيضاً الحفاظ عليها من عوامل الطبيعة المختلفة مثل الشمس والرطوبة وغيرها لأنها خامة طبيعية ويمكن أن تتأثر بتغيرات الزمن.

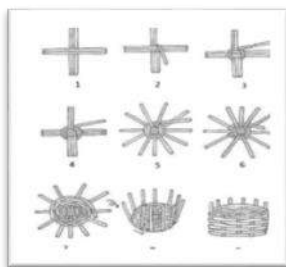
ويستخدم أيضاً كمصائد للرياح والمراوح اليدوية والمقاعد والصناديق التراثية، وأيضاً في بناء العريش، وهو عبارة عن غرفة قائمة على أربعة جنوع مرتكزة على الأرض، ويغطي سقفها وجوانبها بالسعف وحبال اللّيف، وأيضاً أعلافاً للأغنام حيث يعد بديلاً عن البرسيم، وحبطاً لإشعال النار وسماداً طبعياً ويستخدم سعف النخيل الأخضر في مجالات الطب الشعبي علاجاً لأمراض السكري مع ضبط معدل الكوليسترول في الدم فضلاً عن أثره في تقوية الذاكرة وزيادة القدرة على التركيز وسرعة البديهة [٢٢].

طرق التشكيل لسعف النخيل:

١-صبغة السعف: يصبغ الخسف بألوان طبيعية قديماً متوفرة على شكل بودرة مثل: مادة الخرس وهي مادة تكسبه اللون الأخضر، مادة القرمز تعطي اللون الأحمر ومادة الأطلس تعطيه اللون البنفسجي، ويستخدم الكرمز للون الأصفر (القاسم، ٢٠١٦م، ص ٥٤٠). وتقتصر الصباغة على السعف اللين المستخرج من قلب النخلة لكونه أبيض متقبلاً بذلك اللون.

أولاً: الجدل: الجدل في محيط الفنون بمعنى " جدل الشي يجدل جدولا صلب، وجدل الحبل بجدلة، ويجدله جدلاً أي فتلته فتالاً محكماً والشعر ضفره". [٩٦:٢٣].

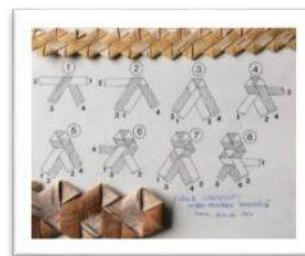
وأسلوب الجدل يكون بلف طرف السيور في اتجاه واحد باستخدام شريحتين فقط وجدلهما بشكل حلزوني أو متراكب أو لف طرف في اتجاه مع تثبيت الطرف الآخر كما في الشكل رقم (١٣) والأشكال من (١٣ إلى ٢١) توضح التقنيات المتنوعة للجدل المستخدمة في تشكيل سعف النخيل.



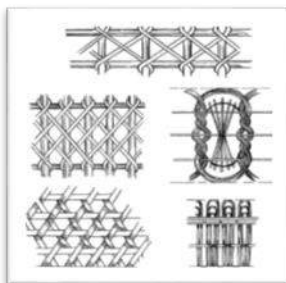
شكل رقم (١٥)



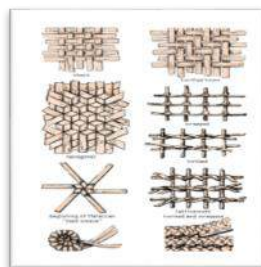
شكل رقم (١٤)



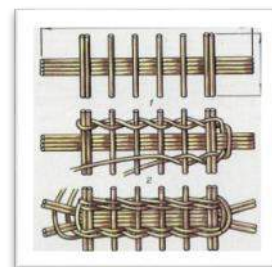
شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٨)



شكل رقم (١٧)



شكل رقم (١٦)



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (١٩)

أشكال من رقم (١٣) إلى رقم (٢١) توضح تقنيات وأشكال متنوعة للجدل لسعف النخيل

[٢٤]، [٢٥]، [٢٦]، [٢٧]، [٢٨]، [٢٩]، [٣٠]، [٣١]

ثانياً التفسير: التفسير من كلمة ضفر الشعر وغيره، أي نسج بعضه على بعض نسجا محكما، أو جعله ضفائر بثلاثة طاقات فما فوق [٣٨١:٣٢]، ويعد مصطلحي التداخل والتشابك مرتبطان بأسلوب التفسير حيث أنهم "كلمتان مترادفتان لغويا لمعنى واحد وهو اختلاط أو دخول الأشياء بعضها ببعض ، ومن هنا فإن مفهوم التداخل والتشابك فنيا لا ينحصر عند حدود تداخل المسطحات المختلفة حيث تتراكب فوق بعضها البعض تراكبا جزئيا، بل يمكن أن يتسع مفهومه ليشمل التداخلات والتشابكات بين المفردات التشكيلية المستخدمة في العمل الواحد أو بين طريقتين أو أكثر من طرق التشكيل أو بين خامة وأخرى أو بين شكلين لخامة واحدة ، وقد يشمل التداخل والتشابك التداخلات في الرؤية بين الشكل والفراغ كما يحدث بين الشكل والأرضية" [٣٣].

والتفسير صورة من صور التراكم الأكثر تعقيدا حيث تتكون الضفيرة من "مجموعة من الخطوط المترابكة تراكبا جزئيا متبادلا منتظم أساسه التكرار لخطوط متداخلة مع بعضها البعض والتي تعتمد في بناؤها

التشكيلي على مجموعة من الخطوط أو الشرائح أقلها ثلاثة متراكبة تراكبا جزئيا متبادلا منتظما أساسه التكرار حيث تتداخل مع بعضها البعض ويلتف كل منهما حول الآخر بصورة متبادلة حتى تتم رؤية في النهاية شكل الضفيرة سواء كانت مضفرة تضفيرا إيهاميا على سطح ذي بعدين أو تضفير حقيقي ينشأ نتيجة اختلاف في مستويات الأطراف المضفرة مما تجعل الضفيرة ذات ثلاثة أبعاد" [٣٤].

وللضفائر أنواع وأشكال لا تحصى منها الضفيرة العادية، الضفيرة المبرومة، الضفيرة المقلوبة، الضفيرة السنبلة، الضفيرة السمكة، الضفيرة الفرنسية، الضفيرة الهولندية، الضفيرة المتداخلة، ضفيرة ذيل الحصان، وضفيرة التاج وغيرها من المسميات. والتضفير نوعان، الأول: تضفير إيهامي والثاني تضفير حقيقي.

التضفير الإيهامي:

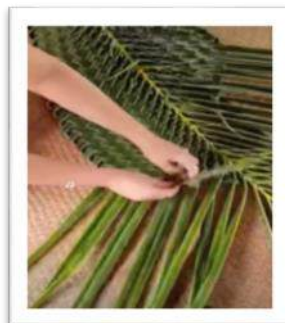
ويظهر بـ"رسم خطوط مفردة أو مزدوجة سمكية مصممة أو مفرغة بحيث تتداخل مع بعضها البعض بطريقة رأسية أو أفقية أو مائلة فيحدث التناظر والتماثل في كل الاتجاهات ويمكن أن ترسم الخطوط منتظمة أو منكسرة أو متعرجة أو بها نتوءات تأخذ أشكال مختلفة، ولكنها متساوية عند التكرار" [٣٥].

التضفير الحقيقي:

وينتج عنه ضفيرة مجسمة ذات ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق وتدرج بواسطة حاستي البصر واللمس ويظهر بـ"التشكيل بثلاثة أطراف على الأقل يلتف كل منها حول الآخر بصورة متبادلة فيتم أخذ الطرف الأول ليلتف حول الطرف الثاني ويأخذ مكانه ثم يلتف الطرف الثاني حول الثالث ويأخذ مكانه وهكذا حيث يعلو الطرف الأول وينخفض ويتداخل مع باقي الأطراف ليعطى في النهاية سطحاً ملمسيا متضفرا متداخلا ومتنوع في المستويات ويزداد الاستواء وضوحا كلما زاد عدد الأطوال". [٣٦]. وهذه التقنيات يمكن استخدامها للتضفير بخامة سعف النخيل، ويمكن الاستفادة من تضفير خامات طبيعية من سيقان شجر البامبو وسعفيات جوز الهند وغلاف ورق الذرة في عمل وتنفيذ مشغولات مبتكرة من أساليب وتقنيات التضفير المختلفة تصلح لأفكار مشاريع صغيرة، كما هو موضح في الأشكال من رقم (٢٥) إلى رقم (٤٣).



شكل رقم (٢٧)
أوراق نبات الذرة



شكل رقم (٢٦)
سعف نخيل جوز الهند

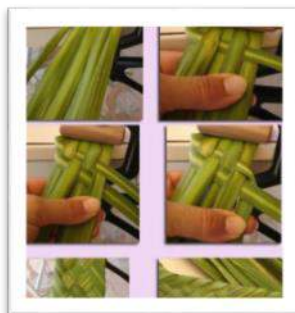


شكل رقم (٢٥)
تشكيل أغراض نفعيه من سعف نخيل جوز الهند



شكل رقم (٣٠)

تشكيل أغراض نفعيه وجمالية من أوراق نبات الذره



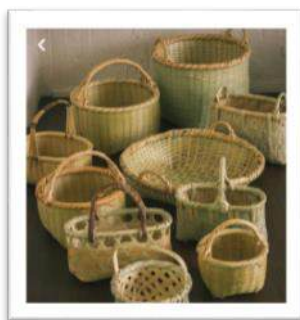
شكل رقم (٢٩)

تضفير أوراق نبات الذره



شكل رقم (٢٨)

صبغة أوراق نبات الذره



شكل رقم (٣٣)

تشكيل أغراض نفعيه من سيقان نبات البامبو



شكل رقم (٣٢)

أساليب تشكيل سيقان نبات البامبو



شكل رقم (٣١)

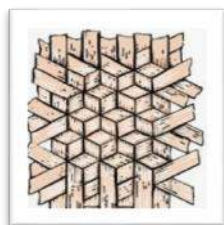
سيقان نبات البامبو

أشكال من رقم (٢٥) إلى رقم (٣٣) مشغولات مبتكرة من أساليب وتقنيات التضفير المختلفة تصلح لأفكار

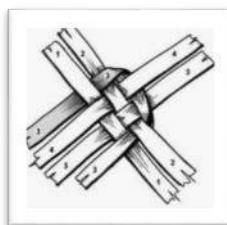
مشاريع صغيرة. [٣٧]، [٣٨]، [٣٩]، [٤٠]، [٤١]، [٤٢]، [٤٣]، [٤٤]، [٤٥]

ثالثاً: النسيج: يعرف النسيج بأنه الكيفية التي يتم بواسطتها بناء المنسوج على النول عن طريق تعاشق خيوط السداة مع اللحمة (صبري، عبد المنعم محمد، رضا صالح شرف (١٩٧٥).

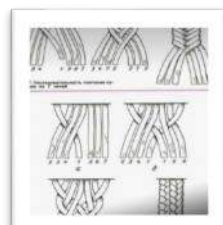
ولكن لاختلاف طبيعة خامة السعف لا يشترط استخدام النول وسيط للنسيج كما هو موضح في أشكال من رقم (٣٤) إلى رقم (٥٧).



شكل رقم (٣٧)



شكل رقم (٣٦)



شكل رقم (٣٥)



شكل رقم (٣٤)



شكل رقم (٤١)



شكل رقم (٤٠)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٤٥)



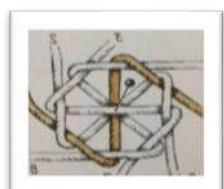
شكل رقم (٤٤)



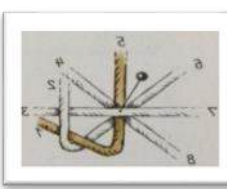
شكل رقم (٤٣)



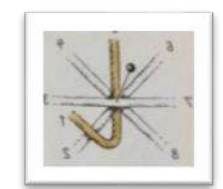
شكل رقم (٤٢)



شكل رقم (٤٩)



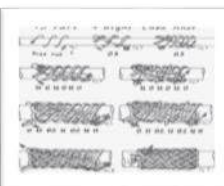
شكل رقم (٤٨)



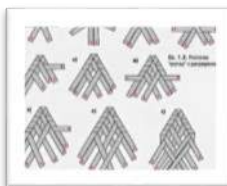
شكل رقم (٤٧)



شكل رقم (٤٦)



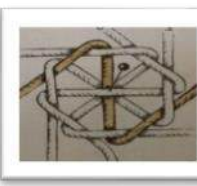
شكل رقم (٥٣)



شكل رقم (٥٢)



شكل رقم (٥١)



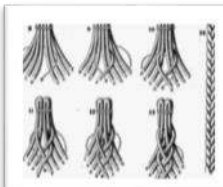
شكل رقم (٥٠)



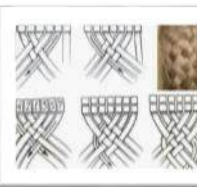
شكل رقم (٥٧)



شكل رقم (٥٦)



شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٤)

الأشكال من رقم (٣٤) إلى رقم (٥٧) توضح تقنيات النسيج للسعف والخصوص بدون استخدام أنوال للنسيج.

[٤٦]، [٤٧]، [٤٨]، [٤٩]

ومن الأساليب التشكيلية المستخدمة في تشكيل خامة السعف:

التوليف: وهو عملية الموائمة حين تستخدم أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموعة تلك الخامات مما يؤدي إلى إحكام الوحدة الفنية لهذا العمل وتأكيد القيمة الفنية التي تختفي بها، أي إن التوليف في الفن يتضمن معنى الانتماء الواعي للخامات في تكوين لعمل الفني. [٥٠]، ويجب استخدام خامات متجانسة مع بعضها البعض، إذ إنها تحمل طبيعة واحدة ولكن من أنواع أو أصول مختلفة، ويمكن الاستعانة بمكملات أخرى مساعدة، حيث تساعد على وضوح وإظهار جمال العمل الفني المشغول بالخامات المتجانسة مع خامة السعف، وعلى هذا فالتوليف يتطلب بالضرورة فناً ومتحكماً وممارساً متفهماً لأساسيات التصميم تفهماً كاملاً، ولديه القدرة على السيطرة على عناصر التشكيل المجسم والمركب من خامات متعددة، إذ إن كل خامة لها طبيعتها المكونة منها ومتغيراتها من حيث قابليتها للتشكيل، وكيفية إظهار عنصر الجمال الفني في تداخلها مع العنصر الآخر.

التوليف بأسلوب الزخرفة النسيجية: يكون هذا الأسلوب عن طريق استغلال التراكيب النسيجية المتنوعة وتأثير جماليات الخطوط من حيث لونها وسمكها ونوعها لتحقيق قيم فنية عالية بتداخلاتها مع بعضها البعض. [٥١]. يلاحظ في شكل رقم (٥٨) إلى شكل رقم (٦٣) إذ استخدم خامة السعف بالإضافة إلى خامات ملائمة طبيعية وصناعية تحمل نفس الخواص للتشكيل حيث استخدم الجلود والأسلاك المعدنية والخيوط للتشكيل لتحقيق مشغولات فنية مبتكرة ومتميزة.



شكل رقم (٦٠)
التوليف باستخدام ريش الطيور



شكل رقم (٥٩)
التوليف باستخدام الصدف



شكل رقم (٥٨)
التوليف باستخدام الاقمشه



شكل رقم (٦٣)
التوليف باستخدام الخيوط



شكل رقم (٦٢)

التوليف باستخدام التلوين



شكل رقم (٦١)

التوليف باستخدام الجلد وفصوص الكرستال

الأشكال من رقم (٥٨) إلى رقم (٦٣) توضح توليف خامة السعف مع خامات طبيعية وصناعية بالزخرفة النسيجية.

[٥٢]، [٥٣]، [٥٤]، [٥٥]، [٥٦]، [٥٧]

في الآونة الأخيرة لوحظ الاهتمام من جانب الدولة بالشباب والخريجين من حيث تشجيعهم للعمل الحر دون النظر إلى الوظيفة وانتظارها، وازدادت الدورات التدريبية الخاصة بالمشاريع الصغيرة.

الريادة والمشاريع الصغيرة:

يرى العديد من الباحثين أن هناك تداخلا بين المشاريع الصغيرة والمشاريع الريادية باعتبارهما مصطلحين مترادفين، وفي هذا السياق يتم التأكيد على ضرورة ربط الريادة بنوع النشاط الذي تمارسه المشروعات وما تحمله من إبداع وأفكار جديدة وليس بحجم المشروع، وتتسم المشاريع الصغيرة على اختلاف أنواعها بأن لها أثرا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، فهي تمتاز بأثرها المتزايد في إعطاء فرص عمل جديدة، ومساهمتها في زيادة الصادرات، وقدرتها على الابتكار والتجديد، الأمر الذي يؤكد أثرها الأساسي في المجال التنموي بشكل أكبر من المشاريع الكبيرة بعد أن أثبتت قدرتها في معالجة المشكلات الرئيسة.

مفهوم المشاريع الصغيرة من وجهة نظر الباحثة:

يعد من المفاهيم النسبية وليست المطلقة، حيث تشير الأدبيات لاقتصادية إلى عدم وجود اتفاق بين الباحثين والمختصين والدارسين في مفهوم محدد لمشروع الصغير، ولعل السبب الرئيس في ذلك الاختلاف في المعايير المعتمدة من الجهات المختصة لتحديد ماهية المشروع الصغير، إضافة إلى اختلاف الظروف والأوضاع الاقتصادية لكل بلد عن الآخر، ومن أهم المعايير المستخدمة في تعريف وتصنيف والتمييز بين المشاريع الصغيرة والمشاريع الكبيرة ما يلي:

1- معيار عدد العاملين.

2- معيار حجم رأس المال المستثمر.

3- معيار الإيرادات.

4- معيار القيمة المضافة.

5- درجة التخصص في الإدارة.

6- مستوى التقدم التكنولوجي.

وتختلف معايير المشاريع الصغيرة من بلد إلى آخر تبعا لاختلاف الظروف والأحوال الاقتصادية ودرجة التقدم الاقتصادي والصناعي ومستوى معيشة الأفراد وكثافة السكان من بلد لآخر، فما يعد صغيرا في دولة متقدمة صناعيا قد يعد كبيرا في دولة حديثة التصنيع.

تعريف المشاريع الصغيرة:

يشمل مفهوم المشاريع الصغيرة في معظم البلدان العربية الوحدات الإنتاجية الصغيرة: وهي مشاريع الحرف اليدوية والورش الصغيرة بالإضافة إلى المصانع الصغيرة الحديثة.

تعريف مركز التنمية الصناعية للدول العربية: يعرفها بكافة الوحدات الإنتاجية صغيرة الحجم التي تضم المشاريع الربحية واليدوية والحرفية، إضافة إلى المشاريع الصغيرة الحديثة سواء التي تتخذ شكل المصانع أو تلك التي لا تتخذ هذا الشكل.

تعريف منظمة العمل الدولية: إن مفهوم المنشآت الصغيرة يشمل المنشآت الإنتاجية والحرفية التي تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكيها ويصل عدد العاملين بها إلى (٥٠) عاملاً، وهذا يتوافق مع تعريف البنك الدولي الذي يرى أن المشروعات التي يعمل فيها أقل من (٥٠) عاملاً تعد صغيرة. **أهمية المشاريع الصغيرة:**

تتميز المشاريع الصغيرة عن غيرها بأنها عادة ما تدار من مالكيها، بحيث يكون صاحب المشروع هو المدير العام وربما المدير المالي والإداري ومدير المبيعات، حيث تعطي الفرصة لبعض الفئات في المجتمع كالمرأة والمهنيين والشباب لأن تصبح قوة فاعلة في المجتمع من خلال الاسهام في البناء والتنمية والاعتماد على الذات في خلق الدخل، وتوجيه طاقاتهم للعمل الحر والريادة، وترسيخ قيمة العمل الحر وأهميته للمجتمع، وتأتي أهمية المشاريع الصغيرة من خلال التالي: [٩٣:٥٨].

1- لها أثر كبير في زيادة لطاقات الإنتاجية للاقتصاد، وتعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية الفكرية.

2- تشكل حوالي ٩٠% من المؤسسات في العالم وتغطي جزء كبير من احتياجات السوق المحلي.

3- بمثابة آلية تسهم في إعداد العمالة الماهرة ومحاربة الفقر وتشارك في حل مشكلة البطالة، إذ توظف من ٥٠-٦٠% من القوى العاملة في العالم.

4- تساعد على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية المحلية في المجتمع ودفع هذه المشروعات إلى مواقف تنافسية جديدة.

5- عند استعراض كافة الأثرىء والمشاهير في العالم نجد أنهم قد بدؤوا بمشايح صغيرة ثم أصبحوا من أصحاب الشركات العملاقة.

6- باتت المشروعات الصغيرة واحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأحد أهم عناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي في معظم دول العالم الصناعية والدول النامية عل حد سواء. وأن لدى هذه الشركات قدرة على الاستجابة لمتغيرات السوق والتطور السريع لحركة العرض والطلب، وباتت فرصتها بالنمو والبقاء أكبر من الشركات الكبيرة ذات المرونة الأقل.

7- إعداد الرواد من الشباب وزيادة نسبتهم بتطوير الخطط والمناهج التعليمية وبرامج التدريب التي تؤهلهم ليصبحوا من رجال الأعمال، والاتجاه نحو العمل الحر والخاص وتعظيم فرص النجاح.

خصائص المشروعات الصغيرة: [٨٤:٥٨].

1- مالك المنشأة الصغيرة هو مديرها، حيث أ هناك جمع بين الإدارة والملكية.

2- صغر حجم المشروع مقارنة مع المشروع الكبير حيث يحتاج المشروع الصغير إلى مساحة صغيرة لأداء نشاطه.

3- استقلال الإدارة.

4- تدني الحجم المطلق لرأس المال، إذ لا يحتاج المشروع الصغير إلى تمويل كبير.

5- قلة عدد العاملين.

- 6- نشاط المشروع ونطاقه الجغرافي محدود نسبياً.
- 7- درجة المخاطرة قليلة.
- 8- يعتمد على الموارد الأولية والتكنولوجية بسيطة.
- 9- تقديم السلع والخدمات للمجتمع المحلي مباشرة.
- 10- ارتفاع قدرتها على الابتكار وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم.

كيف يكون المشروع ناجحاً:

هناك مجموعة من العوامل التي لا بد من التفكير بها حتى نجعل المشروع ناجحاً وذلك عند بداية تكوين هذا المشروع: [٥٩]

- 1- أن تكون الشركة قادرة على إبقاء هوامش الربح عالية.
 - 2- البيع بكميات مناسبة لتحقيق الدخل المطلوب.
 - 3- المحافظة على الإنتاج.
 - 4- المحافظة على التدفقات النقدية.
 - 5- المحافظة على استمرارية وديمومة المشاريع.
- الخصائص الشخصية للرياديين وأصحاب المشروعات الصغيرة:**
- يعتمد نجاح الريادي بشكل كبير على طبيعة شخصيته وصفاته السلوكية التي تمكنه من تأسيس مملكته الخاصة والرغبة في إنجاز الأشياء والتجديد وتحقيق النجاح، ويتسم الرياديون بعدة خصائص منها:
- 1- الحاجة للإنجاز والرغبة في الاستقلال والميل نحو المخاطرة.
 - 2- النظرة المستقبلية والرغبة في النجاح
 - 3- الثقة بالنفس.
 - 4- التضحية والايثار والاندفاع للعمل
 - 5- الاستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة
 - 6- الالتزام.
 - 7- التفاؤل.
 - 8- منهجي ومنظم.

الآثار التنموية للريادة والأعمال الصغيرة في الاقتصاد الوطني:

للريادة والأعمال الصغيرة أثر كبير في الاقتصاد الوطني، لأهميتها في التنمية التي تسعى إليها مختلف المجتمعات، حيث تسهم في الحد من تفاقم ظاهرة البطالة، ما يحقق التوازن الإقليمي للتنمية، ولها العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية، إذ تؤثر في الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية.

المطلب الأول: الآثار الاقتصادية للريادة والمنظمات الصغيرة. [١١:٥:٦٠]، [٤٧٤:٤٨٩:٦١].

١-زيادة متوسط دخل الفرد، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع.

٢-الزيادة في جانبي العرض والطلب.

٣-التجديد والابتكار والقدرة على ردم الهوة بين المعرفة وحاجات السوق.

٤-توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة.

٥-تنمية الصادرات والمحافظة على المنافسة.

٦-التكامل مع المنظمات الكبيرة وترابط الأعمال التجارية.

٧-العمل على تطور الاقتصاد.

٨-تعظيم العائد الاقتصادي.

المطلب الثاني:

الآثار الاجتماعية للريادة والمنظمات الصغيرة: [٤٣:٦١]، [١١:٦٠]، [٤٢٣:٦٢]

١-عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة.

٢-امتصاص البطالة وتأمين فرص عمل جديدة.

٣-المساهمة في تشغيل المرأة.

٤-الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن.

ومن جميع ما سبق يتضح أن خامة السعف وطرق تشكيلها المتنوعة وصباغتها بالوان متعددة، وتوليدها مع خامات أخرى طبيعية وصناعية، ممكن الاستفادة منها كمقترح تصوّري في تنفيذ مشروع صغير للأسرة السعودية، وقد ساعدت الأفكار المطروحة المتمثلة في جميع الصور السابقة من تقنيات وأعمال وظيفية وجمالية، على تقديم شكل تصوّري للمشروع الصغير، وذلك لتحقيق التنمية المالية للأسرة المنتجة ومساعدتها على زيادة الدخل، وفق رؤية ٢٠٢٣ للمملكة العربية السعودية، كما وقد تحققت النتائج التالية:

النتائج:

١-تعد خامة السعف خامة مرنة للتشكيل يمكن من خلالها استحداث صياغات تشكيلية متعددة.

٢- هناك سوق محلي يمكن ادراج المشغولة المعاصرة فيه منافسا.

٣-يمكن الجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي للمشغولة السعفية في عمل فني مبتكر.

٤-تتحقق الوظيفة في التصميم في المشغولة السعفية الفنية من خلال الربط بين الإبداع الفني والحاجة التي بني لأجلها التصميم والتي تشتمل على كلا من الجانب النفعي والجانب المعنوي.

٥-الأثر الإيجابي الهام الذي يجب أن تقوم به كل فنانة وأكاديمية في الاهتمام بالخامات الطبيعية التي تعد من موارد المملكة العربية السعودية وكيفية التعامل معها لتحقيق الاستدامة.

- ٦- مجال الأشغال الفنية من أهم المجالات التي يمكن عبره تحقيق عمل فني من خامات طبيعية.
- ٧- الإفادة من توجهات ومحاوَر رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- ٨- علاقة الشكل والوظيفة في التصميم للمشغولة الفنية السعفية علاقة تكاملية لأبد من تحقيقها، وأن التكامل بينهما يعكس الوعي الفلسفي والمعرفي للفنان.
- ٩- إمكانية تقديم مقترح تصوري كمنتج لمشغولة فنية منفذة من سعف النخيل، يجمع بين الشكل الجمالي والوظيفي، يصلح للمشاريع الصغيرة، ويدخل منافسا في سوق العمل، وذلك تبعا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
- التوصيات:**

- ١- إجراء تجارب متعددة للتوليف مع خامة السعف كونها تتقبل العديد من متغيرات الخامات.
- ٢- دراسة السوق للتوسع في الربط بين مجالي الأشغال الفنية والمشاريع الصغيرة.
- ٣- زيادة الوعي بين الجهات المختلفة، والافراد، والمؤسسات الى ضرورة استخدام الخامات الطبيعية وكيفية الاستفادة منها للأجيال القادمة، والمستقبل.
- ٤- الاهتمام بالقيم الجمالية والتكامل البصري في كل خامة طبيعية لما له من أثر إيجابي للمجتمع والبيئة.
- ٥- الوصول للاستدامة بالخامات الطبيعية أصبح مطلب محلي وعالمي ومواكب لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فهي أصبحت وسيلة للتخاطب الثقافي العالمي بين الدول.
- ٦- الجمع بين الشكل والوظيفة باستخدام تقنيات متنوعة وجديدة للمشغولة السعفية في المجالات الفنية وخاصة مجال الأشغال الفنية، فهما ركيزتين أساسيتين تثري المشروع الصغير وتجذب السياحة.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

- [١] رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
- [٢] تعريف و شرح و معنى الخوصة بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي صفحة ١ (almaany.com) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٤
- [٣] البياسي، أماني محمود على، الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٤٣، (٢٠١٦م).
- [٤] الخولي، محمد حافظ، منظومة تدريس أسس التصميم، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان (١٩٩٦م).
- [٥] الطائي، سلوى، الأسس الجمالية لتصميم شكل حماسة السلام في الملصق العالمي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، (٢٠١٨م).
- [٦] خضير، عباس نوري، الأبعاد الوظيفية والجمالية وعلاقتها بتصميم الإعلان التجاري، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل. (٢٠٠٨م).

- [7] Fijian Mats | Island style clothing, Maori designs, Island lifestyle (pinterest.com),(n.d). Access date: 8/31/2023
- [8] I am a dreamer | Decoración de unas, Canasto de mimbre, Almohada (pinterest.com),(n.d). Access date: 8/31/2023
- [9] Bahamas Basket Bohemian Accessory | Boho patio, Hyacinth furniture, Patio decor (pinterest.com),(n.d). Access date: 8/31/2023
- [10] Pin by Sonja on Cakewalk | Crochet sandals, Crochet shoes, Crochet shoes pattern (pinterest.com),(n.d). Access date: 8/31/2023
- [11] Handcrafted basket | Handcraft, Basket (pinterest.com),(n.d). Access date: 8/31/2023
- [١٢] رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة (٢٠٠٠م).
- [١٣] الياسري، صبا قيس، الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية، بحث منشور مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، المجلد ٢١، (٢٠١١م).
- [١٤] آل وادي، على شناوة، فلسفة الفن وعلم الجمال، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، الطبعة الثانية، (٢٠١٥م).
- [١٥] عطية، محسن محمد، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، القاهرة. (٢٠٠٠م).
- [١٦] مصطفى، عادل، دلالة الشكل، دار النهضة العربية، بيروت. (٢٠٠١م).
- [١٧] عشعش، محمود حسنين، أثر مقومات التشكيل الفني لمشغولات الحلي ودورها في تحقيق المواءمة الوظيفية في ضوء مفهوم التربية الفنية المعاصرة، بحث منشور، مجلة التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد ٢٨ (٢٠٠٩م).
- [١٨] سوليتز، جيروم، النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط. ٢، (٢٠١٥م).
- [١٩] سليمان، أحمد محمد محمود، رؤية معاصرة لفاعلية الشكل والمادة في تصميمات الطباعة اليدوية من خلال فنون ما بعد الحداثة والفنون المعاصرة، بحث منشور، مجلة التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، المجلد ٤. (٢٠١٣م).
- [٢٠] الأرشيف المصري للحياة والمأثورات الشعبية، (<http://nfa-eg.org/Inventory>) Details.aspx?ID=59، (د.ت). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٤.
- [٢١] سمعان، جرمين فوزي، رؤى تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية المعدنية في ضوء الفن الشعبي القبطي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. (٢٠٠٦م).

[٢٢] بسطوروس، مرقص فارس، التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢٣، العدد ٢، كلية التربية الفنية جامعة حلوان زمالك. (٢٠٢٢م).

[٢٣] بطرس، البستاني، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان. (١٩٩٨م).

[24] A Closer look at Straw Plait | Straw weaving, Plait, Wire crochet jewelry (pinterest.com), (n.d). Access date: 8/31/2023

[25] 竹箔工房AL.B Studio - YouTube | Basket weaving patterns, Weaving patterns, Weaving art (pinterest.com), (2023). Access date: 8/31/2023

[26] มาสานตะกร้าด้วยกระดาษนิคยสาร. หลายๆแบบ - Ben Publishing ในป๋ | วิถีทำดอกไม้กระดาษ, ของจิ๋ว, งานฝีมือจากกระดาษ (pinterest.com), (2023). Access date: 8/31/2023

[27] Пин от пользователя Виктория Рачинская на доске плетение из газетных трубочек | Корзина для газет, Винтажные корзины, Плетение корзины (pinterest.com), (n.d) Access date: 8/31/2023

[28] elfsacks.com | Paper weaving, Basket weaving, Weaving (pinterest.com), (n.d). Access date: 8/31/2023

[29] Пин от пользователя Zuzana Pačova на доске pedig | Плетение соломы, Плетение, Узоры (pinterest.com), (n.d). Access date: 8/31/2023

[30] 花結び編み - YouTube | 花結び, エコクラフト, わら織り (pinterest.com), (n.d). Access date: 8/31/2023

[31] Straw / Wheat Weaving - Rustic Plait in | Straw crafts, Straw weaving, Flax weaving (pinterest.com), (2023). Access date: 8/31/2023

[٣٢] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية. (١٩٩٣م).

[٣٣] البذرة، حامد السيد، التداخل والتشابك في التشكيل المعدني، معرض منظر، قاعة حورس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. (١٩٩٦م).

[٣٤] سوزان عادل لبيب، جماليات التصفير كمدخل تدريسي لاستحداث المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. (٢٠١١م).

[٣٥] عفيفي، فوزي سالم، أنواع الزخرفة الهندسية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة. (١٩٩٧م).

[٣٦] البذرة، حامد السيد، التشكيل اليدوي للسلك المعدني وأبعاده الفنية والتقنية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس (الفن والبيئة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. (١٩٩٤م).

[37] https://www.pinterest.com/pin/618400592598887208/, (n.d). Access date: 8/31/2023

[3] https://www.pinterest.com/pin/weaving-school-in-hua-hin-baanstraw-763641680586669237/, (n.d). Access date: 8/31/2023

[39] https://www.pinterest.com/pin/70437487122545/, (n.d). Access date: 8/31/2023

[40] https://www.pinterest.com/pin/923167623597170449/, (n.d). Access date: 8/31/2023

- [41] <https://www.pinterest.com/pin/761178774543614957/>, (n.d). Access date: 8/31/2023
- [42] <https://www.pinterest.com/pin/675469644143804846/>, (n.d). Access date: 8/31/2023
- [43] <https://pin.it/1wUVzsu>, (n.d). Access date: 8/31/2023
- [44] <https://pin.it/6itSqJ>, (n.d). Access date: 8/31/2023
- [45] [bamboo furniture systems | Bamboo crafts, Bamboo design, Bamboo furniture \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [46] [Pin by Sarah Withrow on baskets/basket making | Basket weaving, Diy textiles, Weaving art \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [47] [схемы плетения из газетных трубочек: 3 тыс изображений найдено в Яндекс.Картинках | Плетение соломы, Плетение, Корзина для газет \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [48] [Pin en Kreatív projektek papírból \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [49] [ESCUELA DE TRADICIONES. TÉCNICA EMPLEITA. | Como hacer canastos, Como hacer artesanias, Arte con hojas de palmera \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023-
- [٥٠] المحمدي، فاطمة عبد العزيز، الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. (١٩٨٨م).
- [٥١] صالح، طارق صالح سعيد، الأصالة والابتكار في تصميم نسجيات مرسمة من التراث المصري وتنفيذها بالأسلوب الميكانيكي، رسالة دكتوراه غير منشورة قسم النسيج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان. (١٩٩٥م).
- [52] [Oi Fofoleteesss!!! Na sexta-feira, dia 22/09, começa a Primavera aqui no Hemisfério Sul e eu já mesmo estou resga... | Bolsa de palha, Saco de cesta, Padrões de mala \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [53] [İren adlı kullanıcının shells & design panosundaki Pin | Boncuklu çantalar, Debriyaj çanta, Hasır çanta \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [54] [Pin on DIY \(pinterest.com\)](#), (n.d) Access date: 8/31/2023
- [55] [Pin on Handbags, Purses, Clutches and Pocketbooks \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [56] [Pochette en paille avec blocs de couleurs bricolage #blocs #bricolage #couleurs #paille #pochette | Straw bag diy, Diy straw, Handmade bags \(pinterest.com\)](#), (n.d). Access date: 8/31/2023
- [57] <https://www.pinterest.com/pin/crochet-456482112245493871>, (n.d), Access date: 8/31/2023
- [٥٨] هيك، محمد. مهارات وإدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النول العربي الطبعة الأولى، القاهرة. (٢٠٠٣م).

- [٥٩] خضيرات، عمر، الريادة الاقتصادية والمشروعات الصغيرة في الأردن، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة التاسعة، العدد الثلاثون. (٢٠١١م).
- [٦٠] خطاطبة، جميل محمد سليمان، التمويل اللاربوي للمؤسسات الصغيرة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الاقتصاد الإسلامي، أربد، الأردن. (١٩٩٢م).
- [٦١] صيام، وليد زكريا، وسليمان، طلال جيجان، محاسبة الشركات الصغيرة وأثرها في تنمية الريف والبادية الأردنية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. (١٩٩٩م).
- [٦٢] على، عبد المنعم السيد، التمويل المصرفي للمشاريع الصناعية الصغيرة في الأردن، مع إشارة خاصة إلى محافظة المفرق، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. (١٩٩٩م).